بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى انزل من السماء الفرقان وخلق من التراب الانسان وسوى
[illegible]ت بين الفقير والامير والسلطان والصلوة على النبى محمد المحفوف
[illegible]ب عدنان وعلى اله واصحابه ذوى الكرام والاحسان اما بعد
[illegible] حواشى كتبناها للمصباح وسميناها بالافتتاح بالتماس بعض الاصحاب
[illegible] عينا بالملك الوهاب قال المصنف رحمة الله فى صدر الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله ذى الانعام اما كلمة فيها معنى الشرط ولذلك لزمت الفاء فى جوابها
[illegible] فمنطلق تقديره عند سيبويه رحمة الله مهما يكن من شىء فزيد منطلق فحذف
[illegible] فعلية ثم ابدلت اما من مهما فصار اما فزيد منطلق ثم اعطيت الفاء الى الخبر
لكراهتهم الموالات بين حرفى الشرط والجزاء لفظا فحصل لك اما زيد فمنطلق واعلم
ان استعمالها فى الكلام على وجهين الاول ان يستعملها المتكلم لتبيين المجمل على طريق
الاستيناف نحو جاءنى الرجلان اما زيد فاكرمته واما بشر فقد اعرضت عنه
والثانى ان يستعملها المتكلم شارعا فى كلام مستانف من غير ان يتقدمها عليها
كلام وعلى الثانى قوله اما بعد حمد لله والعامل فيه اما لانها لنيابتها مناب الفعل يعمل
فى الظروف خاصة فان قلت لم لا يجوز ان ينتصب بقوله اردت بناء على معنى اردت
بعد الفراغ من حمد الله وبقوله انظر بعد الفراغ عن حمد الله قلت لمانع وهو ان
لان ان يقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها لان معمولها لا يتقدم عليها لا يقال منطلق
ان زيد معمول معمولها اصح لان لا يتقدم عليها وقوله جاعل النحو فى الكلام كالملح
فى الطعام يجى جاعل على انه بدل من الله ولا يجوز ان يكون وصفا له لعدم شرطه وهو
التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا لان الاضافة فيه نكرة فى تقدير الانفصال بخلاف

بخلاف البدل والمبدل منه ووجه التشبيه بين النحو والملح ان استعمال النحو فى الكلام
له وترك استعماله فيه مفسد له كما ان استعمال الملح فى الطعام مصلح له وترك استعماله [illegible]
لكون هذا الوجه شاملا لطرفى المشبه والمشبه به ومن حق وجه التشبيه كونه شاملا
لهما ومن هذا علم فساد قول من قال ان وجه التشبيه بينهما هو ان القليل من هذا
[illegible] مصلح له كما ان القليل من الملح مصلح له لا الكثير منه لان هذا الوجه مختص بالمشبه
وهو الملح دون المشبه وهو النحو وبعد الصلوة على نبيه وهى من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء النبى فعيل اما بمعنى فاعل من نبا اى اخبر وسمى
الرسول به لانه يخبر عن الله سبحانه وتعالى خففت الهمزة بقلبها ياء ثم ادغم واما بمعنى
مفعول من النبوة وهى الارتفاع والشرف وسمى الرسول به لانه شرف على ساير الخلق
قلبت الواو ياء ثم ادغم فيها والجمع انبياء والفرق بين النبى والرسول ان النبى
اعم من الرسول لان النبى يطلق على ما له كتاب والرسول يطلق على ما له كتاب فقط
محمد بالجر بانه عطف بيان لنبيه وهو فى الاصل الذى كثر خصاله الحميدة جعل علما
لقلادة الانبياء لكثرة خصاله الحميدة قوله سيد الانام مجرور على الوصفية لمحمد
واصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء لما ثبت فى قعدة التصريفيين
ان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلب الواو ياء وادغمت
فى الياء والانام البشر وبعد الصلوة على اله اصله اهل بدليل تصغيره اهيل
قلبت الهاء همزة لقرب مخرجها ثم قلبت الهمزة الفا لكون ما قبلها مفتوحا فصار
ال وبعد الصلوة على اصحابه الاصحاب جمع صحب وهو جمع الصحابة وهو [illegible]
فى الاصل مثل زيد وازياد والاضافة فى قوله مؤيدى الاسلام اضافة معنوية
لان اسم الفاعل هنا بمعنى الماضى فيكون وصفا للاصحاب المؤيدة المقوية الاصل

على من له كتاب فقط

ان النبى يطلق على من له كتاب وعلى من ليس له كتاب والرسول يطلق

Copyright © King Saud University